

## ثقافة

### كتاب

بتوقيع الشاعر الفلسطيني محمد الاسعد، صدرت مؤخرًا ترجمة عربية جديدة لكتاب الحكيم الصيني، وهو عمل فلسفي نشأ بتأثيره حركة تصوّف هي «لِتاوية»، تتلخّص حكمها في التسليم لقوانين الطبيعة وأن الوجود يتحرّك وفق قوّة تبت متعاكستين ومتألفتين ومتألفتين

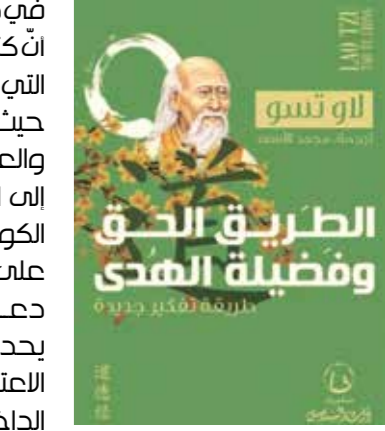
#### سومر شحاده

عن «دار ذات السلاسل» في الكويت، صدر حديثاً كتاب «الطريق الحقّ وفضيلة الهدى»

للحكيم الصيني لاو تسو (وُلد سنة 604 ق م) بترجمة الشاعر والروائي والناقد اللسطيني محمد الأسعد، وهو الكتاب المعروف في ترجمات سابقة بعنوانين عديده، من أبرزها ترجمة هادي العلوي باسم «كتاب النّاو» (دار كتّوز، 1995)، وترجمة فراس السّوّاح باسم «كتاب النّاو- إنجيل الحكمة النّتاوية» (دار علاء الدين، 1998).

إنجَزَ الأسعد ترجمتهُ عن الترجمة الإنكليزيّة للاميركي رولاند برنارد بلاكني، وهي نسخة مرزّوة بشروح وتجاوز قصائد الكتاب الأصلية كما يشرح المترجم في مقدّمته الأسباب التي دعتهُ إلى ترجمة الكتاب بعنوان «كتاب الطريق الحقّ وفضيلة الهدى» عبر تحليله للكتابة التصويريّة الصينيّة، ويذكر ترجمة ذهبت إلى ما ذهب إليه في اختيار العنوان، وهي ترجمة استأذ الفيلسفة عبد الغفار مكاوي

### تفسيرات لشيّ



في مقدّمته، يوضّح محمد الاسعد أنّ كتاب لاو تسو خفيّ، في الصور التي تلت تأليفه، إنه تفسيرات لشيّ؛ حيث اعتبر مرّة دعوة إلى الإبساطة والعودة إلى الطبيعة، ومرّة دعوة إلى الإيمان بقوّة عليا منظمّة تسيّر الكون، ومرّة دعوة إلى السيطرة على الرغبات والنزوات الخائبة، ومرّة دعوة إلى المبالغة مطلقة بما يحدث في العالم، وآخره دعوة إلى الاعتزاز بحجّة أن اللّو لا يأتي إلا من الداخل، داخل الإنسان.

### قراءة

**ضد عالم بلا حب** رواية فلسطينية بلا حدود

# سوزان أبو الهوى سوف تتكلم لغتي



سوزان أبو الهوى (روب ستوارت)

ما يجسسه عن الآخرين، يجسسه عن نفسه، لا يبذل الناس مجهوداً كي يكونوا أخباراً وفق عقيدة الخاو، إذ ما إن يتقاسم البشر مصيرهم على مساواة مع الكائنات في الطبيعة، حتى يعودوا إلى الحكمة والرحمة والأخلاق، مقابل ما جاء به الخمن من قسوة واضطراب وانانية. ليس العالم لدى لاو تسو موضوع إصلاح بالنسبة للإنسان، إذ ليس للإنسان أن يتحدّث أو يُخضع الغير، فللاشياء والإنسان وفقاً لعقيدة النّاو الفردية أيضاً. الإنسان وفقاً لعقيدة النّاو ليس إنسان عنف، وإنما هو متأنّ، يُحاكم وفق شعوره العميق بالطبيعة ومن ثمّ يغفر أو يعفّف. لا يقابل السوء بالسوء ولا يجابه القوّة بالقوّة، وإنما يعلّمنا لاو تسو: «كيف أنّ الوداعة تغلب القوّة، وكيف أنّ الماء يتقبّ الصخور». بلا شك، تشكل ترجمة محمد الأسعد - التي يضع فيها صاحب «أطفال الندى» خبرته الأدبية الطويلة - إضافة في لغتنا القراءة وفهم هذا النصّ المؤسس، لا سيما في منطقة تشعل فيها حروب عديده وتقرض «ثقافتها».

■

**يضع صاحب «أطفال الندى» في الترجمة خبرته الأدبية**

■

**سبب انّ عربّ الكتاب هادي العلوي وفراس السّوّاح وآخرون**

■

**شذرات من «الطريق الحقّ وفضيلة الهدى»**

لا يستطيع الجميع رؤية الجميل جميلاً إلا لأنّ القلب موجود أيضاً ونحن يُؤخّذ الخبز في الاعتبار بوضفه خبزاً، يدخل الشُرّ في الاعتبار كذلك.

■



تمارك بوغا في «ساحة لاو تسو» بمدينة هروايان الصينية (Getty)

■

الكثير من الكلام يعني الكثير من الاستفزاز الأفضل بما لا يقاس أن تحفظ بالكلمة.

■

يختار الحكيم أن يكون الأخير

وبهذا يصبح الأوّل في كل شيء ويتناكره لذاته، بحميتها أيضاً

■

حين يُقبل عليك النجاح وتقبل الشهرة، اعزّزْ لها.

■

التحدّث يفسد الأمور، والتشوّش يفقدنا إياها

■

لا يتشوّش بشيء، ولذا لا يفقد شيئاً على الإطلاق.

■

لا يستطيع المرء أن يحرس بيته حين يكون ممتلئاً

### صوت جديد

اتھيا لكتاب الكوايس

# حسن أكرم

تقف هذه الزاوية من خلال اسئلة سريعة مع صوت جديد في الكتابة العربية، في محاولة لتبيّن ملامح وأنشآت الجبل العربي الجديد من الكتاب

#### يصادف . العربي الجديد

■ كيف تفهم الكتابة الجديدة؟

صوّت الحكّامة السردية في تحولات كبيرة منذ دونتخوته «ثريانتس» مروراً برواية القضايا الكبرى والحروب العالمية، وصولاً إلى الرواية الحديثة التي بدأت تقرب من السيرة الذاتية واليوميات، لم يعد العالم متفقاً على تعريف القضايا الكبرى، وإضافة لذلك فإن ثورة الإنترنت والسوشال ميديا رفعت مستوى الخيال عند المتلقي لذلك عليك أن تتخطى حدود الخيال عند القارئ، والذي لسوء حظنا صار يملك في هاتهافه الشّقال أفلاماً عن الأفاعي النّادرة في أفريقيا وصوراً لانتحار فتاة في باكستان، صار من الصعب أن تُدش هذا الغارئ الذي يرى ويسمع كل شيء.

■ كيف تقرأ وكيف تصف علاقتك مع القراءة: متجنّبة، مخططة، عفوية، عشوائية؟

رغم أنني اعمل في مكتبة لمدة عشر ساعات في اليوم، لكني أحاول أن أكبّت رغباتي في قراءة كل الكتب التي تسقط بين يدي، لديّ منهج محدد اقرأ بالعودة إليه، في الرواية مثلاً تتبعث تحولاتها من دونتخوته إلى «حالة»، وأولها توتاركوتل، أما الآن فمتكب على قراءة التراث السردى العربي.

■ ماذا تكاتب الآن وما هو إصدارك القادم؟
أنا متكب على كتابة مجموعة قصص إضافية لـ «كتاب الكوايس» الذي من المرجح أن ينشر العام القادم بعد أن حصل على «منحة أفاق» للكتابة.

■ هل تشعر نفسك جزئاً من جيل أدبي له ملامحه وما هي هذه الملامح؟
نحن الآن نعيش في عالم متسارع لدينا تحولات اجتماعية وسياسية كبيرة لم يعهدها العالم من قبل، ونحت وطأة هذا التسارع باتت «التجيبيل» أكثر صعوبة مما كان قبل عقود. نحن لا نملك الزمن مثل السابق، يمكننا أن نتهدر ساعة كاملة بنظرة واحدة لشاشة هاتفك الذي أعقدك ان مسالة الاجيال الأدبية انتهت ونحن هنا نناقش تجارب فردية كل واحدة على حدة.

### فعاليات

تقيم «دار هُتّ» المصرية، النسخة الثانية من «لمعرض الفوتوغرافي النسوي» في القاهرة، حالياً وحثّ العاشر من الشهر الجاري، بالتزامن مع حملة 16٦ يوماً لمناهضة العنف ضد النساء. يحمل معرض هذا العام عنوان **الأرشيف اليومي للنساء في المدينة**، ويرصد عبر الصورة تحزّكات النساء داخل المدينة.

تطلق مجموعة من الفنانيت المعاصرت في «غاليري موزاييك رومز» في لندن، يوميات **الحرب الرقمية** عند الثانية من بعد ظهر يوم غد الخميس. اليوميات هي فكرة الفنانيت **هبة امين، والتونى داوئى، وشونا البنجور، وويليام ميرين**، وتضم مشاركات لباحثين في الفن والثقافة البصرية وعلم الاجتماع. لا تحدد اليوميات شكلاً جديداً من الأشكال الحرب، ولكنها تعمل في مجال بحثي نالسا.

تنظم «جمعية تجاّس للموسيقى والفنون» الاردنية، بالتعاون مع مدرسة «الدرب الحصر للفنون» المصرية، **مهرجان الغناء التراثي** افتراضياً، بدءاً من الواحدة من بعد ظهر الجمعة، الرابع من الشهر الجاري، على قناة يوتيوب وصفحة «دار الفنون والأقافة» على فيسبوك. العروض تقدم مزيجاً من التراثيّ الاردني والمصري.

بعنوان **هبي**، يفتتح مساء غدٍ في «غاليري مختبر الفن» ببيروت معرض للفنان اللبناني **إبراهيم سماحة** الذي يدور حول انفجار المرأا. تجسّد لوحات المعرض، الذي يُقام بالتعاون مع «المعهد الثقافي الفرنسي» ويتواصل حتّى الثامن من الشهر المقبل، احياء بيروت وعمارتها التي كانت قريبة من الرفا.

إدوارد سعيد ومع عبد الأمير جرس ومع غيرهم من البراحلين، أقرأ كتبهم واتقّع سيرهم وأخلص لما تركوه لي ولكم.

■ كيف تصف علاقتك مع البيئة الثقافية في بلدك؟

نحن هنا في العراق نملك تاريخاً يحمل خصوصية تبادرة في ما يخص علاقة الأدياء العنيفة مع بعضهم البعض، ولأسف لم تُدرس جذور هذا العنف الثقافي على مرّ السنين، إنها مذبحة بكلّ ما تحمله هذه الكلمة من معنى، ربما يعكس ذلك ما مرّ به العراق من استبداد وحروب واقتتال داخلي، ومع انتي مرغم على أن أكون موجوداً داخل هذا الوسط بحكم عملي، إلا أنني مضطر أيضاً إلى تجنّبه للحفاظ على سلامتي وكتابت وإنسان.

■ أين تنشر؟

نشرت مجموعة من قصصي في هذا المنبر الذي أولاهم مشكوراً اهتماماً حقيقياً وفي غيره من المنابر المحترمة، ونشرت روايتي «خطة لإنقاذ العالم» عن «مؤسسة دار الراقدين» وستصدر مجموعتي القصصية «كتاب الكوايسين» عن «دار ذرّج».



حسن أكرم

